



## افتتاحية العدد

هو ذا رسول الله محمد بن عبد الله «صلى الله عليه وآله وسلم»، رحمة إلهية تفضل بها اللطيف الرحيم على خلقه، حين أرسله إليهم هادياً ومبشراً ورسولاً، يريد أن يرتقي بالإنسان من حضيض المادة وصراعها وتناقضها وتضادها إلى علياء عالم النقاء والطهر والصفاء.

هو ذا رسول الله محمد بن عبد الله «صلى الله عليه وآله وسلم»، ينبج نوره فيفصح عن رحمة ربانية استثنائية بالخلق اقتضت أن يرسل إليهم صفوة نوره وسر خلقته الأكمل والأتم والأسمى والأنقى من بني الإنسان؛ ليكون مظهرًا لصفات الرب الرحيم بعباده عليهم يتخلقون بأخلاقه، ويهدون بهديه فيكون ذلك سبباً لأحد لهناء عيشهم، وطمانينة حياتهم، فبالأخلاق ترتقي الأمم ويصفو عيشها من كدر الرذائل والفواحش، وكلما زادت الفضائل زاد العيش رغداً وزادت الحياة سعادة.

ولهذا كان أعظم ما وصف الله تعالى به رسوله الأجد ابن عبد الله محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» أن قال له: «وَأِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، ولهذا قال «صلى الله عليه وآله وسلم»: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»؛ فالغاية إذن من بعثته إتمام مكارم الأخلاق، والتسامي ببني الإنسان إلى ذرى الطهر والحبِّ والمودة.

بهذا الحبِّ الإلهيِّ والمودة الربانية يتكامل الإنسان في مجتمع تسوده الرأفة والرحمة، وترتبط أفراد علاقة أخوة مبتنية على الوحدة الإسلامية التي ترمي إلى تعزيز أواصر الدين المحمدي الأصيل الذي جاء ليكون خاتم الأديان السماوية حتى قيام الساعة.



من الحفل المليونى في يمن الأيمان  
بمناسبة مولد سيد الأكوان - ١٤٤٣ هـ

## مناسبات

### ربيع الأول

#### ٨ ربيع الأول

هجرة الرسول الأكرم محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» إلى المدينة المنورة سنة ١٢ للبعثة.

#### ٨ ربيع الأول

شهادة الإمام الحسن العسكري «عليه السلام» سنة ٢٦٠ للهجرة، وبدء ولاية بقية الله الأعظم الإمام المهدي «عجل الله فرجه الشريف».

#### ١٠ ربيع الأول

زواج الرسول الأكرم محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» من السيدة خديجة «عليها السلام».

#### ١٥ ربيع الأول

بناء مسجد قباء «أول مسجد في الإسلام».

#### ١٧ ربيع الأول

ولادة الرسول الأكرم محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» وولادة حفيده الإمام جعفر الصادق «عليه السلام»

### ربيع الثاني

#### ١ ربيع الثاني

وفاة الشيخ أحمد محمد علي مال الله النعمي أحد أعمدة الخطباء البحرانيين في عصره سنة ١٤٢٧ هـ

#### ٨ ربيع الثاني

مولد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) على رواية سنة ٢٢٢ هـ

#### ١٠ ربيع الثاني

وفاة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم (عليهما السلام) سنة ٢٠١ هـ

#### ١٤ ربيع الثاني

ثورة المختار الثقفي سنة ٦٦ هـ

#### ٢٦ ربيع الثاني

معركة حطين التي مهدت الطريق لدخول المسلمين بيت المقدس في سنة ٥٨٢ هـ

## من كلام

سماعة السيّد حسن نصر الله «أطال الله عمره»

الوحدة الإسلامية تعني التعاون والتقارب والتكامل بين المسلمين وتجنب التقاتل فيما بينهم، وهي لا تعني الذوبان بين المذاهب بل الالتقاء والتقارب مع وجود الخصوصية لكل مذهب، والتقارب والتعاون يؤدي الى الانتصار والتنازع يجعلنا نشغل فعدونا الذي يريد السيطرة على المنطقة يسعى الى الفتنة والتباعد بيننا، والمسلمون انتصروا في كل الساحات التي تعاونوا فيها وتعاقدوا وتوحدوا.



## من كلام

سماعة الشيخ عيسى قاسم «دام عزه»

يا غيري أمتنا، فليكن احتفالنا بالمولد الطهر يخاتم النبیین والمرسلين «صلى الله عليه وآله» جاداً كما يليق بشأنه العظيم، نضع عقولنا وقلوبنا وألسنتنا وأقلامنا وأموالنا وأيدينا وأنفسنا في تصرف قيادته الإلهية الحكيمة، ننصر من نصره ونحارب من حاربه، ونقاوم كل ظلم وفساد وضلال.



## الأسيرة الفلسطينية «إسراء جعايبص»: الشهيدة الحية

نحو ٦٥٪ من جسمها، ولم يكتف بذلك بل عمد إلى التحقيق معها وهي ممددة بجروحها على الطريق، ولاحقاً في سيارات الإسعاف التي حملتها مكبلة بالقيود وهي على هذه الحالة.

حكّم على إسراء بالسجن ١١ عاماً بتهمة ملفقة كيدية وهي أنّها حاولت الاعتداء على الجنود، بالرغم من أنّ التحقيق أثبت حصول عطل في سيارتها.

الأسيرة الفلسطينية تحتاج اليوم إلى أكثر من ٨ عمليات لترميم ما سببه الحريق حيث تشوّه وجهها وجسمها وبترت أصابعها، وما زالت تعاني جرّاء ذلك، فهي تعتمد على مساعدة زميلاتهما في شؤون حياتها داخل الزنزانة، كما أنّها محرومة العلاج اللازم وما يتطلبه وضعها الصحيّ.

من أكثر قضايا الأسر في سجون الكيان الصهيونيّ وجعاً، قضية الأسيرة الفلسطينية «إسراء جعايبص ٣٦ عاماً»، التي حُرقت واقعاً قبل أن تحرق في نيران زنازين الإعدام.

تعود حادثة إسراء، وهي أمّ لطفل واحد، إلى ١١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٥ حين كانت متوجهة إلى مدينة القدس قادمة من مدينة أريحا بسيارتها التي كانت تنقل بها أسطوانة غاز، وقد اشتعلت إثر عطل كهربائيّ أدّى إلى انتشار الدخان، فاضطرت إلى الخروج منها، وكان ذلك قريباً من حاجز للجيش الصهيونيّ.

حاولت إسراء شرح الموقف لأحد الجنود الصهاينة غير أنّها رفض الاستماع إليها، وأعادها بالقوّة إلى داخل سيارتها المشتعلة، مطبقاً بابها على يدها اليسرى، وتاركا النيران تلتهمها، ولم يسمح لأحد الشبان بمساعدتها حتى احترق



## المولد النبوي

### ومشروع الوحدة في البحرين

في كلّ مرّة إلى إشعال الفنّ وتأييب الأحقاد الطائفية، وبالتالي إعادة ترميم السّواتر والانشطاريّات داخل المجتمع البحرانيّ.

ومن هنا، فإنّ الفاعلين الدينيّين والثّقافيّين والسّياسيّين في المعارضة مدعوّون إلى تفكيك المخطط الخليفي، وفضح تكتيكات النّظام وأدواته في استحداث الفنّ وفي تكرير الانقسامات الدّاخلية، إضافة إلى العمل الجاد لتحريك مشاريع الوحدة داخل البحرين، سواء على صعيد النّسيج الاجتماعيّ للمعارضة، أم على مستوى النّسيج الوطنيّ العام، ولا شكّ في أنّ مناسبة المولد النبويّ تعدّ فرصة وافية لذلك، وهي جديرة بأن تكون منطلقاً للتّفكير في إطلاق برامج وفعاليّات الوحدة والتّقريب والتّعاون المشترك، ليس في حدود ذكرى المولد الشّريف، وإنّما في مطلق خطوط الحياة وفي كلّ الأوقات، تماماً كما هو الإسلام رسالة لكل الأزمان والأمكنة.

وقد ترجم أهل البلاد وعلماؤها هذا التّوجه عبر الاحتفالات الواعية والمتحضّرة بالمولد النبويّ، من خلال الابتهاج الواسع بقيم التّعايش المشترك، وتأكيد الهويّات الواحدة التي تجمع أمة القرآن، والسّعي الحثيث من أجل إنجاز مشاريع التّوافق والاستقرار بين عموم النّاس، والعمل على إبطال الفنّ المذهبية ومحاصرتها، وتصويب البوصلة دائماً باتّجاه صيغة الإنقاذ النبويّ الخاتم الذي جاء مبشّراً بالعدالة والخلاص من الرّق الفكريّ والرّوحي والاجتماعيّ.

في المقابل، أدرك النّظام الخليفيّ في البحرين، منذ البداية أنّ مشروع التّوير بالوحدة والتّقارب الإسلاميّ والوطنيّ لا يخدم مخططة الطائفية والقبليّ والاستبدادي، حيث كان النّظام يرمي إلى تركيز سلطة الاستغلال والاستعلاء والامتيازات، وإعادة تكرير قيم الجاهلية الأولى، ولذلك لم يرض النّظام بانفتاح أبواب التّلاقي بين السّنة والشّيعا في البحرين، وعمد

بمثّل المولد النبويّ الشّريف واحداً من أهمّ العناوين الجامعة على المستوى الإسلاميّ، وعلى كلّ الحدود والمساحات، ومن الممكن أن يكون هذا الحدث المبارك انطلاقة ذكيّة لتدشين أكثر من مشروع جامع، على المستوى الدينيّ والوطنيّ، حيث يعبر المولد النبويّ عن كمال الرّسالات السّماوية، والتي توجّهت بمشروع مكارم الأخلاق بين العالمين.

ومن هنا جاءت المبادرة الحكيمة للإمام الخمينيّ الرّاحل بإعلان أسبوع الوحدة الإسلاميّة في رحاب مولد نبيّ الرّحمة، حيث يجتمع النور النبويّ مع أنوار الحقّ والحريّة، وتتوقّد الثّورة الكبرى على كل ألوان الشّرك والعبوديّة.

وقد كان البحرانيّون حريصين، في كلّ المحطّات، على إحياء المولد النبويّ من خلال تظهير المعنى الوحدويّ لهذه المناسبة الكبيرة، والاحتفاء بقيم الوحدة والرّحمة والتّراحم والتّلاقي على الخير والتّقوى.

## من كلام

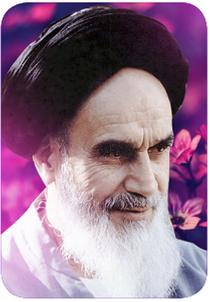
## الإمام الخامنئي «دام ظلّه»



اتحاد المسلمين فريضة قرآنية حتمية؛ وهو ليس أمراً اختيارياً؛ علينا أن ننظر إليه على أنه مسؤولية. لقد أمر القرآن: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»؛ أي عليكم أن تجتمعوا أيضاً عند الاعتصام بحبل الله؛ هذا «أمر» إذا؛ ما الذي يجعلنا نحوله إلى أمر أخلاقي؟

## من كلام

## الإمام الخميني «قدّس سرّه»



إن على الشباب الجامعيين والكتّاب والخطباء والعلماء والجيوش جميعاً أن يعارضوا هذا المشروع الخبيث الذي يسجل أسر الشعب العربي وأسّر الإسلام حسب زعمهم ويسلم أمورهم لإسرائيل، وإن كل من لا يعارض فإنه خائن للإسلام، واعلموا أن الشعوب إذا عارضت أمراً فإن الحكومات لا تستطيع تنفيذه، ليس الأمر اليوم مثل السابق، حيث كانت تعمل الحكومات كل عمل منكر تريده.. كلا. يجب أن تعمل حسب رغبات الشعب وأن تكون خادمة للشعب لا سيّداً عليه، يجب ألا يبني القصور الذهبية بالأموال ويعيش شعبه كأضعف الشعوب وأفقرها.

## «نبراس الشهادة»

شهداء البحرين في الثمانينيات (١)

الشهيد عبد الكريم الحبشي من الماحوز، استشهد في ٩ يوليو ١٩٨٠.

الشهيد محمد حسن مدن، من الدبر، استشهد في ١٤ فبراير ١٩٨١.

الشهيد الشيخ جمال بن الشيخ علي العصفور، من المعامير، استشهد في ١٩ أغسطس ١٩٨١.

الشهيد إسماعيل عباس بن حسن الجعفري من جزيرة المحرق، استشهد في ٢٢ يوليو ١٩٨٤.

الشهيد الشهيد الشيخ عباس حسين راستي، من المنامة، استشهد في ٥ مايو ١٩٨٥.

الشهيد جميل علي محسن العلي من المنامة، استشهد في ٩ مايو ١٩٨٠.

الشهيد عادل حسن خوخي، من الدبر، استشهد في ١٥ فبراير ١٩٨١.

الشهيد حسن علي محمد بهلوان من المنامة، استشهد في ٢٢ نوفمبر ١٩٨٣.

الشهيد السيد أحمد بن السيد علوي بن السيد أحمد الغريفي، من النعيم، استشهد في ٢٨ فبراير ١٩٨٥.

## الأستاذ «حسن مشيمع»

## الرمز المعتقل والقامة الوطنية الكبيرة

الرمز المعتقل، والقامة الوطنية الكبيرة، مدرسة النضال لآلاف الشباب، الأستاذ «حسن مشيمع»، ابن مدينة جدحفص، ولد في العام ١٩٤٨

امتهن التعليم والعمل السياسي منذ شبابه، إيماناً منه بحق شعبه بتقرير مصيره، فظهر نجمه على الساحة منذ ما قبل انتفاضة الكرامة في التسعينيات، حيث كان قائداً وناشطاً وموجهاً في الأعمال الدينية والسياسية في البحرين، إلى جانب سماحة الشيخ الراحل «عبد الأمير الجمري» والأستاذ «عبد الوهاب حسين» وغيرهما.

في العام ٢٠٠٥ أسس حركة حق التي قاطعت انتخابات النظام الشككية في نوفمبر ٢٠٠٦، وقد نضاه النظام مع ٣٠ آخرين من البحرين بعد إسقاط جنسياتهم، حيث حوكم غيابياً في العام ٢٠١٠، ليعود إلى البحرين في ٢٦ فبراير ٢٠١١ بعد اندلاع الثورة.

تعرّض خلال مسيرته الجهادية إلى العديد من الاعتقالات بدأت في مارس من العام ١٩٩٥ وأفرج عنه في سبتمبر من العام نفسه، ليعاد اعتقاله ثانياً في يناير ١٩٩٦ ويمكث في سجون النظام حتى العام ٢٠٠١.



اعتقل ثالث مرة في فبراير ٢٠٠٧ لمدة يوم واحد وأفرج عنه، ورابع مرة كانت في ٢٦ يناير ٢٠٠٩ بتهمة ترويع كراهية النظام، ومحاولة انقلاب عليه من خلال نشاطه السياسي المعارض، ليُفرج عنه في أبريل ٢٠٠٩ مع الشيخ محمد حبيب المقداد، وذلك بعد حراك شعبي ومظاهرات واحتجاجات شبه يومية، وتحرك حقوقي وعالمي من أجل الإفراج عنه وعن بقية المعتقلين السياسيين.

أمّا اعتقاله الأخير فكان مع الرموز القادة بعد انطلاق ثورة ١٤ فبراير ٢٠١١، حيث أصدرت محكمة عسكرية في ٢٢ يونيو/حزيران ٢٠١١ عليه حكماً بالسجن مدى الحياة، وفي ٤ سبتمبر/أيلول ٢٠١٢ أيدت محكمة الاستئناف الخليفة الحكم بجلسة لم يحضرها لعدم اعترافه أصلاً بشرعية هذه المحاكمات.

واليوم يعاني الأستاذ حسن مشيمع من عدة أمراض منها السرطان والسكري وارتضاع ضغط الدم والتهقرس، ويتعنّت النظام الخليفي في حرمانه العلاج اللازم، حتى أنه لجأ إلى محاولة مقايضته ذلك بإفراج تحت ما يسمّى العقوبات البديلة، بيد أنه رفض قائلاً في تصريح له: «إن خيرت بين حرية مكبلة ذليلة ومشروطة أو البقاء في السجن، فإن السجن أحب إلي مما يدعونني إليه».

## بين عيسى وعلي... لقاء اختصر ٢٥ عاماً

لم يجف تراب النويدرات، أتى له أن يجف ودماء الشهداء ترويه؟؟

منذ أن سقط الشهيد «عيسى قمبر» مودعاً وطناً عاهده أبناء البحرين على المضي على دربه، كما عاهدوا القافلة التي سبقتة...

في زوايا الزنزانة كتب «عيسى» بداية قصّة أسماها «عشق الشهادة»، ليكملها «علي» بعد سنوات، هي الأرواح تتلاقى، تأبى الفراق عند المقابر، فهي في عالم ثانٍ عصي على أفهام البشر، عالم يخص من يرى بعين قلبه..

٢٥ عاماً مضت منذ أن اخترق رصاص الظلم جسد الشهيد «عيسى»، ليشعل نار بركان لم يخمد في جسد «علي»، حتى اخترقه المرض إلى أن انطفأت جذوته بعد أن أكمل فصول القصّة، وكان اللقاء الذي اختصر الأعوام، أعوام من النضال والجهد والمقاومة والثبات، وظلت خاتمة قصّة «عيسى وعلي» معلقة، ليكتبها شعب يردد «قمبريون لا نخشى المنون».



## الرحمة المهدورة

يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم لنبّيه الأكرم محمّد بن عبد الله «صلى الله عليه وآله وسلم»: **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)**، رحمة لا تقتصر على بني آدم، بل تتسع لتشمل كل كائن حيّ في كلّ الأقاليم والأمم.

وكيف لا يكون كذلك وهو المبتعث من ربّ اتسعت رحمته لجميع خلقه من غير استثناء والله جلّ جلاله يقول: **(وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ)**؟

لكننا، ومن أسف أقول إنّنا نحن الخلق هدرنا هذه الرحمة وأضعناها، يستوي في ذلك أعداء محمّد والمنتسبون إليه أو من يدعون ذلك، فلقد واجه المشركون تلك الرحمة بالنقمة والعداوة والبغضاء والمكر والخداع، وصولاً إلى التضيق عليه وتكذيبه واتهامه بما يعلمون حقاً أنّه محال عليه أن يتصف به، وبقي الحقد يغلي في قلوبهم غلي الرجل حتى حاصروه وضيقوا عليه وقتلوه، حتى أضاعوا بذلك رحمة مهداة إليهم من ربهم الرحمن الرحيم؛ ساعدهم على ذلك قوم انتظروه طويلاً لما قرأوا عنه في كتبهم وعرفوه كما يعرفون أبناءهم، فلما جاءهم ووجدوا أنّه من قوم غير قومهم كفروا به، فأضاعوا رحمة منتظرة.

وليتهم أضاعوها على أنفسهم واكتفوا بذلك، بل جهدوا في منعها من أن تعمّ غيرهم، لقد رفضوها لأنفسهم ورفضوها لغيرهم، واستعملوا كل ما تفتتت عنه نفوسهم الخبيثة من أساليب ووسائل لطمس تلك الرحمة المهداة: لقد كذبوا النبي واتهموه وحاصروه وأخرجوه وقتلوه، ولما فشلوا في كلّ ذلك وأظهره الله عليهم، تسللوا إلى دينه بظهور الإسلام وبيطنون كفرهم وشركهم ووثنيّتهم، حتى صاروا جزءاً من بنيتهم الفكرية بل من بُناتهم الفكرية، ومن الدعاة إليه، ولكن على طريقتهم ووفق تصوّراتهم الجاهلية ورؤاهم الخاصة، يمنعون كتابة أحاديثه «صلى الله عليه وآله» تارة، ويدسون في الدين ما الدين منه براء تارة أخرى، ويقولون على النبي «صلى الله عليه وآله» ما لم يقله ولا يؤمن به ثالثاً؛ فصار الدين دينين: دين جاء به محمّد من عند ربه، ودين مشوّه ممسوخ في الدخيل والموضوع والمحرّف هو دين هؤلاء ومعتقد هؤلاء الذين أبقوا من دين محمّد ما يناسبهم، وحرفوا أو أوّلوا ما لا يناسبهم، فشوهوه أيما تشويه ونالوا من نصاعته وسماحته، وحملوا الناس بالقوة على ما روّجوه واعتقدوا به. أضف إلى ذلك دسّ الآراء والروايات المكذوبة والإسرائيليات في علوم الدين الحنيف حتى صارت من معتقدات بعضهم، لها دعاة وآتباع.

والجامع المشترك بين هؤلاء تعنتهم ورفضهم لأيّ منطوق آخر يناقض منطوقهم، وعدم قبولهم بالحقّ لآخر أن يفهم الدين على غير ما فهموه، حتى لكأنّ الله تعالى اختصهم بالفهم دون غيرهم، وأجرى الحقّ على ألسنتهم دون سواهم.

وها هم اليوم يقدمون دين محمد للبشرية دين نقمة لا رحمة، دين ذبح وجزّ رؤوس، ديناً يرفض الآخر وينكره، وينكر حقّه في الحياة فيما لو تبنى فكراً مختلفاً، حتى لو برهنه بأدلة من العقل والنقل والوجدان، ديناً يشيع الخراب والدمار أينما حل، ديناً متزمتاً متقلصاً هزيباً لا يفهم الحياة المعاصرة ولا يواكبها، ولا يستطيع أن يقدم لها الحلول الناجعة والمبدعة، ديناً لا شأن له سوى بالجلد والرجم وإقامة الحدود من غير أن ينفذ إلى جذور المفساد الاجتماعية والأخلاقية فيقطعها ويعالجها، ديناً لا ينتمي إلى الحاضر مع محافظته على أصوله الفكرية والعقائدية والتشريعية، بل يغوص في الماضي ويبقى غارقاً فيه من غير أن يميّز بين ما كان محكوماً لشروط الزمان والمكان وما ليس كذلك.

والسبب في كلّ ذلك حشو دخيل على الإسلام، وفهم خاطئ للنصوص، واعتماد على ما فهمه بعض الجهلة وكبرسته الأنظمة المستبدّة التي لم ترد من الدين سوى سلّم تصعد عليه إلى غاياتها الشخصية البحتة.

ولا ينبغي أن نغفل في هذا المجال عن دور مؤسسات فكرية خبيثة اضطلمت بمهمة تفسير الدين على غير ما جاء به محمّد بن عبد الله «صلى الله عليه وآله»، وعملت على تهيئة جمع من المهتمّين للتأهين ليحملوه وينشروه بين العامة من الناس، كما عملت على تحريض الفرق الإسلامية بعضها على بعض وبتّ الفتنة والشقاق بينها.

والنتيجة أنّ رحمة الله المتمثلة بمحمّد «صلى الله عليه وآله» قد ضاعت، ضيّعها أعداؤه وهم أحوج ما يكونون إليها لتتشلهم من غياهب فكرهم الإلحادي المنقطع عن السماء، كما ضيّعها أتباعه الذين يعلنون الانتماء إليه.

السيد بلال وهبي- أستاذ في الحوزة العلمية.